لا بد منه في قل يا ايها الكافرون ولا يجوز بخ تبت
ولعل ذلك لان سورة الكافرون مشاقة للرسول
صلوات الله وسلامه عليه ومرادعنه وتبت معاتبة عمه
فلا يناسب ان يكون منه واما هذا فتوحيد يقول به
تارة ويؤمر بان يدعو اليه اخرى الله الصمد
السيد المصمود اليه في الحوائج من صمد اذا قصد وهو
الموصوف على الاطلاق فانه مستغن عن غيره وكل ما عداه
محتاج اليه في جميع جهاته وتعريفه لعلمهم بصمدينته
بخلاف احديته وتكرير لفظ الله للاشعار بان من لم
يتصف به لم يستحق الالوهية واخلاء الجملة عن العاطف
لانها كالنتيجة للاولى والدليل عليها لم يلد لانه
يجانس ولم يفتقر الى ما يعينه او يخلف عنه لامتناع
الحاجة والفناء عليه ولعل الاقتصار على لفظ الماضي
لورود ه ردا على من قال الملايكة بنات الله والمسيح
ابن الله او ليطابق قوله عز وجل ولم يولد وذلك
لانه لم يتعرض لشيء ولا يسبقه عدم ولم يكن له
كفوا احد اي ولم يكن له احد يكافيه او يماثله من

صاحبة

صاحبة وغيرها وكان اصله ان يوخر الظرف لانه صلة لكن
لما كان المقصود نفي المكافاة عن ذاته تعالى قدم تقديما
للاهم ويجوز ان يكون حالا من المستكن في كفوا وخبرا
ويكون كفوا حالا من احد ولعل ربط الجملة الثالثة
بالعطف لان المراد منها نفي اقسام الامثال فهي حكمة
واحدة مبنية عليها بالجعل وقرا حمزة ويعقوب ونافع
في رواية كفوا بالتخفيف وحفص كفوا بالتحريك
وقلب واوا لانضمام هذه السورة على جميع المعارف
الالهية والرد على من الحد فيها جاء في الحديث انها تعدل
ثلث القران فان مقاصده اي القران محصورة في بيان
العقايد والاحكام والقصص ومن عدلها بكلها اعتبر
المقصود بالذات من ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه سمع رجلا يقرؤها فقال صلى الله عليه وسلم وجبت
قيل وما وجبت قال وجبت له الجنة انتهى وفي فوايد
الشرجي رحمه الله تعالى قال بعض العلماء من واظب
على قرائتها نال كل خير وكفي كل شر في الدنيا والاخرة
ان شاء الله تعالى ومن قراها وهو جايع شبع او ظمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)